

34 - مجالس شهر رمضان - قضاء الصيام - الشيخ سعد بن شايم

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من شرور انفسنا اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لا شريك له - [00:00:01](#)

محمد عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم تسلیماً كثیراً. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا يا كريم ايها الاخوة لا زال كلاما متصلنا في قوله تبارك وتعالى فمن كان مريضا على سفر فعدته ومن كان مريضا وعلى سفر فعدة من - [00:00:21](#) ايات الحصى انتهينا الدرس الماضي عن فطر المسافر وانه اذا افطر بالرخصة سواء في حال اباحتها او استحبابها له ان عليه القضاء عدة من ايام اخر. عدة يعني بعدد ما افطر. وجمهور - [00:00:51](#)

هم علماء على ان المعنى انه ان افطر فيقضي عدة من ايام يقضى عدة من ايام اخر. واما من قال انه يجب عليه ان يقضى. ولا يجوز انه لا يصح له الفطر فهذا - [00:01:31](#)

لان من قال به كظاهرية ولهم سلف يروى عن ابي هريرة هذا القول ضعيف بأنه بأن النبي صلى الله عليه وسلم صام في السبت ولو كان يجب الفطر في السفر ما صام صلى الله عليه وسلم ولا صام اصحابه - [00:01:51](#) لذلك لما اثيرت هذه القضية في زمن ابن عباس كان يقول لا من شاء صام افطر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام صام وافطر في السبت فإذا صام فلا شيء عليه - [00:02:11](#)

فيجب عليه القضاء لانه ادي الواجب. فعدة من ايام اخر. ثم قال ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشکرون. شرع هذا القضاء لتكمروا العدة لان العدة كم عدة الشهر؟ ثلاثين او او تسعه وعشرين. فإذا افطر - [00:02:31](#) ونقصت العدة فلو سافر او مرض فافطر مثلا عشرة ايام من يكون صام عشرين يوما. ما اكمل العدة التي موعد عليها بمغفرة الذنوب. وآما من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. فإذا قضى هذه الايام اكمل العدة. ولتكمل - [00:03:01](#) فهنا لتكمروا اللام للتعليم لماذا شرع القضاء؟ لتكمروا العدة. عدة من ايام اخر. لم هذا شيع لتكمله لكن هنا الواو ولتكملوا العدة. مع宥فة على يزيد الله ولا يزيد بكم العسر. ولتكملوا العدة. يعني حكمة من هذا الامر - [00:03:31](#)

تيسير واكمال العدة تيسير للفطر واكمال العدة بالقضاء انما شرع هذا التيسير. لان الدين دين يسر يزيد الله بكم اليسر ولا يزيد بكم العسر. وهذه الارادة اراده تشريعية. بمعنى ايحب الله لكم اليسر ولذلك شرعا. لان الارادة نوعان اراده كونية وارادة شرعية - [00:04:11](#)

الارادة الكونية بمعنى المشيئة. والمشيئة نوع واحد. وهي ان يقول للشيء كن فيكون. والارادة نوعان. الارادة الالهية اراده شرعية بمعنى انه يحبه ويشرعه تابعة حكمته والنوع الثاني اراده كونية بمعنى يقدر ويفرضه. ولو كان لا - [00:04:51](#) فمثلا قال عز وجل ولا يرضي لعباده الكفر هذى اراده شرعية. لا يحب لا يحب لعباده الكفر. لكن الكفر موجود لا يوجد الكفار موجودون. اذا الكفر موجود. نقول شاء الله قدرا وكونا - [00:05:31](#)

ولا يحبه شرعا نقول اراده كونا وقدرا تكوينا وقدرا وتقديرها فهي اراده قدرية شرعية آآ اراده قدرية كونية ولا يزيد بكم رضا ولذلك اهل السنة والجماعة يفرقون بين الارادة الشرعية التابعة - [00:06:01](#)

وشرعه ورضاه. وبين الارادة الكونية التابعة لحكمته فالارادة الكونية بمعنى المشيئة يشاء الله شيئاً ولو كان لا يريده شرعاً ولا يرضى به ولا يحبه. وإنما لحكمة باللغة - 00:06:31

بحكمة باللغة الله اعلم بها. فقد لا يعلم الانسان لا قد لا يدرك مخلوق الحكمة الالهية. قد لا يدركها خذ مثلاً الملائكة اعلم من الناس من حيث العلم ومعرفتهم وقربهم من الله مع ذلك لما قال الله اذ قال ربكم للملائكة اني جاعل - 00:07:01
في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟ قال اني اعلم ما لا تعلمون. نظرهم الى ان الانسان اذا خلق لما خلق الانسان - 00:07:41

التي رأوها او ما اوحى اليهم على تركيبتهم ليعمر لان قال في الارض خليفة يأمر اذا كان يخلف بعضهم بعضاً اذا فيهم الشهوة اذا قال اني جاعل في الارض خليفة كيف يخلف بعضهم بعضاً اذا - 00:08:01

ويولد ناس من اين يولدون؟ من التزاوج التزاوج معهم الشهوة اذا ركبت فيهم الشهوة كمن سبّهم من بنى الجان لان بنى الجان كانوا سكنوا الارض قبل بني ادم فافسدوها فيها فارسل الله اليهم الملائكة فقتلواهم - 00:08:21
واخذوا من اخذا منهم ابليس صبياً. فنشأ مع الملائكة بامر الله الا حكمة البالغة. حتى صار طاووس الملائكة. معهم اقصد الطاووس بمعنى له شأن كبير بايش؟ بالطبع. لكن كان فيه طاووس الكبر - 00:08:51

لذلك قال الله عز وجل الا ابليس كان من الجن. ففسق عن امر ربه. الا ابليس ابى واستحبى اكبر وكان من الكافرين. كان في علم الله السابق الذي قبل لما خلق الله قال قلم وقال قبل خلق السماوات والارض - 00:09:21

ومن فيهن من الملائكة والجن. علم الله ان ابليس من الكافرين. فله الحكمة الباعلة الزوج الملائكة لما رأوا ذلك من ممن يسكنون الارض انهم يفسدون ويسبكون الدماء اذا الذي يخلف بعدهم من بنى ادم سيكونون كذلك فقالوا اتجعل فيها من يفسد - 00:09:41
والجن الذين قبله ويسفك الدماء كما فعل الذين قبلهم. ونحن نسبح بحمدك يعني انهم يعلمون ان الله ما خلق الخلق الا لعبادته وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون الا ليعبدون. قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - 00:10:11

قال اني اعلم ما لا تعلمون. اذا الحكم هذه لا يستطيع المخلوق ان يدرك الحكم الالهية. اطلعهم الله على بعض الحكم. وعلم ادم الاسماء كلها. ثم قال لها للملائكة ثم قال الملائكة انبئوا لي باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انت انت العليم الحكيم - 00:10:31

الآن لما ظهر لهم عجزهم سلموا لله بالعلم السابق والحكمة عليم علمه السابق الذي سبق الاقدار. لان القدر له مرأة مركبة العلم ثم الكتابة كتب ما كان قد علمه عز وجل ازوا - 00:11:01

علماً اولى له ازلي لا اول له هو الاول عز وجل والآخر والظاهر والباطن علمه ازلي لا ابتداء له. لكن الكتاب لا ابتداء. لما خلق الله القلم. لما خلق الله القلم قال اكتب قال - 00:11:31

هذا اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة. الحكم لا يستطيع ان يدركها المخلوق الا باعلام الله له. اما بادلة او بamarات علامات ظاهرة او بتجارب. يستطيع الناس بالتجارب ان يدركون هذه الاشياء. ولذلك هنا اشار عز وجل الى هذه الحكمة في - 00:11:51
التخفيف على المسافر والمريض يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة يكبر الله على ما هداكم ولعلكم تشكون. لاحظوا المعطوفات اولاً تخفيف بارادته عز وجل فله الحمد والمنة لو كان الانسان يجب ان يصوم وهو مريض هل يطيق ذلك؟ فالله اعلم - 00:12:21

عز وجل رحيم بعباده. ولو كلف الله الناس ذلك ما ظلمهم لانه ربهم وحالهم. لكن الله لا يظلم الناس شيء ولا يكلفهم ما لا يطيق. قال عز وجل ما جعل عليكم في الدين من حرج - 00:12:51

ليس فيه حرج قطعاً. قال لا يكلف الله نفسها الا وسعها الا قدرته. ما تسأل حتى في في الفروق كما يقولون الفروق الفردية. قد يطيق الانسان شيئاً وآخر لا يطيقه. خذ مثلاً - 00:13:11

هذا الصوب من الناس من يمرظ مرتضاً يستطيع معه الصوم فيصبح خذ مثال الصلاة قال صلي قائماً فان لم تستطع فقاعداً فان لم

تستطيع فعل جنب. هذا في الصحيحين في زيادة - 00:13:31

عند النسائي فان لم تستطع فمستلقيا. هذا من تيسير الله عز وجل وقال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة القائم صلاة الجالس على النصف صلاة القائم يعني في النفل ذلك ايها الاخوة في من يستطيع القيام ويصلي جالسا - 00:13:51

فله نصف الاجر. اما من لا يستطيع القيام فله الاجر كاملا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يصنعه او يفعله مقينا صحيحا. اذا مرض - 00:14:21

فما استطاع ان يفعل ما كان يفعله كتب له اجره كما كان يفعله. لكن قادر على القيام ولا يقوم في النفل. لان الفرض ليس فيه تغيير. فله اجر النصف اما العاجز فله الاجر كاملا. لذلك يقول ولتكملوا العدة فينالوا الاجر. لذلك بعض - 00:14:41

الناس تجده يقول انه ليش انا اصوم وانا مسافر؟ لا انا اريد ان اه ليش افتر وانا مسافر؟ انا اريد ان اصوم. او وهو مریظ ليش؟ قال لاجل في ان يكون صومي في رمضان فاذال الحديث من صام رمضان ايمانا واحتسابا تقول الامر سهل الله يقول ولتكملوا العدة - 00:15:11

العدة اذا افتر بعد واكمي العدة كان كمن صام رمضان في رمضان لان هذا هذه الترخيص من الله والفضل من الله اذا صام القطاء - 00:15:31

كما شرع الله كان كمن صام الاداء في وقته. الحمد لله. هذا فضل تيسير ولتكملوا الله على ما هداكم ايضا يعني الصوم وشرع هذا الشهر ايضا لتكبروا الله على ما هداكم. قال العلماء بعد اكمال العدة اكمال الشهر - 00:15:51

يشرع التكبير. ومن ذلك اخذ العلماء من هذا التكبير ليلة العيد كما كان يفعل الصحابة وهذه الاية تدل على ذلك اذا تم الشهر متى يتم الشهر اذا هل هلال شوال هلال العيد - 00:16:21

غربت شمس اخر يوم من رمضان تمت العدة ولذلك يشرع التكبير. يشرع التكبير مطلقا الى ان يصلوا العيد فاذا صلوا العيد انتهى. هذا فيه عيد الفطر اما عيد الاضحى فلا. من فجر يوم عرفة - 00:16:41

الى اخره عصر اخر عصر من ايام التشريق. هذا المقيد. اما فمن ايام العشر. واذكروا الله في ايام معلومات. يبقى معدودات هي العشر لعشر ذي الحجة. ايضا يشرع فيها التكبير. لكن نحن في هذه الاية - 00:17:01

الله على ما اذاكم من عليكم بهذا الشهر وهداكم الایمان به وهداكم لصيامه وقيامه وهداكم وهداكم للسلام كله. تكبر الله ولذلك يشرع عند ختم كل عبادة الذكر. اذا سلمت من الصلاة ماذا تقول - 00:17:31

استغفر الله استغفر الله اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال اذا ختمت الوتر ماذا تقول؟ اخر تسليمها من الوتر ها سبحان الملك القدس كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل سبحان الملك القدس سبحان الملك القدس ويرفع صوته صوته - 00:17:51

رواه النسائي وفي زيادة عند البيهقي رب الملائكة عند الدار الخثني وفي اسنادها ضعف. لكن يشرع بعد ختام الوتر. حتى في ختام الحج واذكروا الله في ايام معدودات. فمن تعجل في يومه فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه - 00:18:11

لمن اتقى في ختام الحج فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - 00:18:41

وقنا عذاب النار. اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب. كيف سريع الحساب عادة والله سريع الحساب تأتي مثل هذه او غالب في الغالب في ختام ايات فيها تهديد. ووعيد هنا كيف؟ هنا - 00:19:01

بعد ذكر الله وسؤال الله المغفرة واتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وعد الله انه سريع الجزاء سيجيب دعائك. ولذلك الدعاء ختام العبادات مشغول. فاذا فرغت فانصب الى ربك فارغب. اخذناه العلماء ان بعد الصلاة تدعوا الله. اذا فرغت من الصلاة فارغب الى الله بالدعاء - 00:19:21

فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. ايضا يشعل في ختام رمضان يشرع

الذكر والعبادة. وفي ختام كل يوم يقول النبي صلى الله عليه وسلم للصائم دعوة - [00:19:51](#)

لا تفضل ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشکرون. اذا اتممت الصيام ذكرتم الله وقضيتم ان كان عليكم قضاء لعلكم ان تشکروا الله
لعل ان يتحقق لكم ان تكونوا من الشاکرين - [00:20:11](#)

ذلك العبد اذا كان ان شاء الله اذا كان مؤديا للفرائض ذاكرا الله في مواطن الذكر فهو من الشاکرين فاذا اتم صيام رمضان وكفر بعده
وختمه في هذه الذكر ان شاء الله يرجي انه من الشاکرين. اللهم انا نسألك - [00:20:31](#)

ان يجعلنا من الذاکرين الشاکرين. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد.
والسلام عليكم ورحمة الله - [00:20:51](#)